



## الكتيب النسوي

### النشرة الإرشادية (8):

## رفع مستوى التأثير الى أقصى حد: فهم مخاطر وفوائد الجهود المنسقة لمواجهة أشكال العنف المختلفة

يهدف التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي الذي تأسس عام 2017، الى التأكيد من جديد على اعتماد منظور النسوية في الأعمال المناهضة للعنف ضد النساء والفتيات، ويتألف من جماعة من الناشطين والناشطات والأكاديميين والأكاديميات والمزاولين والمزاولات الذين/اللاتي يعملون/ن على المستوى العالمي من أجل إنهاء العنف ضد النساء والفتيات .

وتشكّل هذه النشرة الإرشادية جزءاً من الكتيب النسوي للتحالف وللحصول على الكتيب كاملاً، يمكنكم/ن زيارة الموقع التالي: [www.cofemso-cialchange.org](http://www.cofemso-cialchange.org).

تبحث النشرة الإرشادية (8) في الفوائد والمخاطر المحتملة في تنسيق الجهود لمناهضة أشكال العنف المختلفة، كما توضّح أهمية تعزيز التحليل النسوي في هذه الجهود بحيث لا ينتج عن البرمجة المشتركة إضعاف التركيز على النساء والفتيات.

### نقاط أساسية

- غالباً ما يعمل الاختصاصيون في مناطق محدّدة لمواجهة أشكال العنف المختلفة التي تتعرّض لها مجموعات متعدّدة من دون إجراء تنسيق كاف في ما بين برامج التدخلات المتنوّعة.
- ثمة فوائد محتملة لمقاربات منسقة على نحو أفضل لجهود الوقاية من العنف. على سبيل المثال، زيادة التأثير في تحفيز التغيير الاجتماعي من خلال مواجهة عوامل الخطر المشتركة وتوظيف الموارد المحدودة على نحو يضاعف الاستفادة الى أقصى درجة.
- غير أنه يتوجّب أخذ بعض المخاطر بعين الاعتبار، ومنها الأعمال الرامية لمواجهة أشكال العنف الأخرى، والتي لا تتبنّى تحليلاً نسوياً وقد تعرّز عدم المساواة بين الجنسين وتسهم في العنف والتمييز واستغلال النساء والفتيات بدلاً من الحدّ منها.
- يجب أن تأخذ جهود التنسيق بعين الاعتبار أنّ معالجة أشكال العنف الأخرى قد تحوّل التركيز عن العنف ضدّ النساء والفتيات. كما يجب أن يرافق توحيد الجهود في الوقاية من العنف جهوداً هادفة للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له، والأخيرتزل هذه الأخيرة.

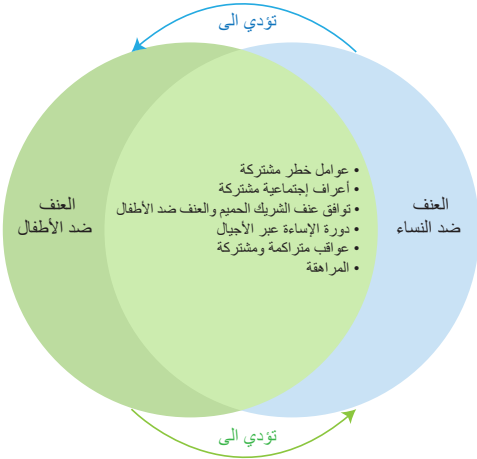
### ما المشكلة؟

والتنموي الدولي. كانت البرامج المخصّصة لمواجهة عدم المساواة بين الجنسين باعتبارها أساساً للعنف ضدّ النساء والفتيات، ضرورية للفت الانتباه واستقطاب الموارد لهذا النوع المعين من العنف<sup>1</sup>. وتبقى هذه

خلال الثلاثة عقود الأخيرة، قدّم الناشطون/الناشطات النسويون/النسويات العنف القائم على النوع الاجتماعي كأولوية في مساحات العمل الإنساني

<sup>1</sup> راجع النشرة الإرشادية (1) للمزيد من المناقشات حول التمييز الجندي كسبب جذري للعنف القائم على النوع الاجتماعي وأهمية المقاربة التقاطعية في هذا العمل.

## الشكل 1- الرّوابط بين العنف ضدّ النّساء والعنف ضدّ الأطفال



المصدر: The Equality Institute (2017) adapted from Guedes et al. (2016).

على نحو مماثل، تعكس أشكال العنف المتنوّعة أعرافاً قائمة على النوع الاجتماعي أو أفكاراً حول الذكورية المعيارية على أساس الغيرية، وبنعكس ذلك بشكل جليّ في حقيقة أنّ الرّجال يتعرّضون للعنف من قبل رجال آخرين بالدرجة الأولى.<sup>3</sup> ورغم قلّة الأدلّة حول دوافع العنف ضدّ الرّجال، يبقى من الواضح وجود رابط بين ارتكاب الرّجال للعنف ضدّ رجال آخرين (وفتيان)، والأعراف القائمة على النوع الاجتماعي التي تعزّز الذكورية الجامدة القائمة على ممارسة الرّجال للقوة والسيطرة. لذا، قد يعود التضامن مع أولئك الذين يوجّهون الجهود لزراعة أسس الذكورية المضرة، بالفائدة على الجهود لإنهاء استخدام الرّجل للعنف ضدّ النّساء والفتيات. غير أنّه من المهم توضيح التباين بين النّوافع لأشكال العنف المختلفة بين النّساء والفتيات والرّجال والفتيان. إضافة إلى ذلك، من الضروريّ تجنّب التضامن الذي يضعف الأعمال المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، سهواً أو عمداً، بصرف النظر عن كون التمييز القائم على النوع الاجتماعي الجهازي كالدافع الأساس للعنف ضدّ النّساء والفتيات، أو بحجب العمل على العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال عملية التضامن هذه.

لا يعني التّعاون في ميادين الوقاية من العنف دمج جميع التدخلات والبرامج. بل، ثمة حاجة إلى (1) معرفة عناصر الجهود المشتركة والمتباينة لمكافحة أشكال العنف المختلفة، و(2) اعتبار المقاربات الأساسية الجوهرية للتّعاون التي تضمن النتائج البناءة المتبادلة.

## المبادئ التوجيهية للتضامن في مواجهة أشكال العنف المختلفة

تؤمّن المبادئ التالية التضامن الآمن والفعال لمكافحة أشكال العنف المختلفة حيث تدعو الحاجة:

البرامج جوهرية خاصة في المناخ العالمي الحالي الذي يتخلّله ازدياد في ردود الفعل العكسية ضدّ حقوق المرأة.<sup>2</sup>

لا يعني ذلك أنّ تعمل البرامج حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل منعزل، فعندما يتمّ وضعها بعناية وضمن الإطار النسوي، يخلق تنسيق العمل في مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال برامج تستهدف أشكالاً أخرى من العنف (مثل: العنف ضدّ الأطفال، والعنف القائم على التوجّه الجنساني و/أو الهوية الجندرية والعنف ضدّ الرّجال والفتيان، إلخ.) فرصاً للتأثر من شأنها تعزيز البرمجة والتغيير الشموليين والتحويليين. على عكس ذلك، يؤول التنسيق والبرمجة المشتركة إلى مفاصلة التمييز القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضدّ النّساء والفتيات في حال لم يتمّ وضعها بعناية وخصوصية، عندما لا يكون الشركاء مرتكزين على برنامج نسويّ أو مسترشدين بحقوق النّساء وتجاربهنّ.

## ما أهميتها؟

يحرز بناء الشراكة في العمل لمناهضة أشكال العنف المختلفة تقدماً ونتائج أفضل في مجالات متعددة، بما فيها تحسين المساواة بين الجنسين، مثل الوعي المتزايد حول عوامل الخطر المشتركة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، والعنف ضدّ الأطفال ويتضمّن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الأعراف الهيكلية وغير المتكافئة القائمة على النوع الاجتماعي (أنظر الصورة رقم 1). ويشكّل الفهم والوعي حول هذا الترابط فرصة لتعاون وتضامن مجدي وهادف في مناهضة القضايا المشتركة. غير أنّ الجهود الموحدة لمناهضة كلّ من العنف ضدّ المرأة والعنف ضدّ الأطفال على مستوى العائلة، قد تساهم في تحويل التّركيز عن المرأة كصاحبة حق إلى امرأة كمقدّمة للرعاية.

ثمة مساحة خصبة أخرى للتعاون يمكن دعمها أكثر، وهي قيد التنفيذ في عدد من أجزاء العالم، ألا وهي العمل المشترك بين أخصائيي العنف القائم على النوع الاجتماعي وأخصائيي العنف ضدّ الأقليات الجنسية والقائمة على النوع الاجتماعي. إنّ الذكورية المهيمنة، أو الممارسة التي تشرّع الهيمنة الذكورية المعيارية على أساس الغيرية الجنسية، لا تيرّر تبعية المرأة فحسب، بل تؤدي إلى كراهية الغيرية الجنسية ورهاب المثلية. تولّد الشراكة التي تزرع أعراف الهوية الجندرية والهوية الجنسية الجامدة نتائج إيجابية في الميادين الوقائية المتعددة للعنف. فعلى سبيل المثال، يلقي العمل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المتقاطع والذي ينسق بفاعلية مع الناشطين في مجال المثليين والمثليات ومزدوجي ومزدوجات الميل الجنسي ومغاييري ومغاييرات الهوية الجنسية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملات وحاملات صفات الجنسين، الضوء على العنف الذي تواجهه المثليات وأحرار الهوية والميول الجنسية ومزدوجات الميل الجنسي ومغاييرات الهوية الجنسية، كما يحسّن من مساعي المجموعتين على حدّ سواء لمكافحة التمييز القائم على النوع الاجتماعي الذي تواجهه جميع النّساء.

<sup>2</sup> راجع النشرة الإرشادية (2) لمزيد من المعلومات حول كيفية التعامل مع ردود الفعل العكسية.

<sup>3</sup> راجع النشرة الإرشادية (1) لمزيد من المعلومات حول العنف ضدّ الرّجال والفتيان.

الاجتماعي مع الأعمال التي تتناول الأشكال الأخرى من العنف، الخط بين العنف ضد الرجال والفتيات، و"العنف القائم على النوع الاجتماعي"، وإلا سيتسبب ذلك في عدم تسييس القطاع وإبعاد النساء والفتيات عن الموضوع المحوري.

- **التعرف على التجارب والحقوق والاحتياجات الفريدة للمجموعات التي تتعرض للعنف ومراعاة كيفة دمجها مع مبادرات الإستجابة والوقاية من العنف.** ستصنّف كلّ تجربة في العنف بموجب عوامل اجتماعية محدّدة، تؤدي الى حاجات دعم معيّن. ويعني تطبيق النسوية التقاطعية ضمان أنّ الناشطة والمناصرة النسويتان، تعيان أشكال القمع وعدم المساواة التي تتعرض لها النساء والفتيات ومجموعات مقهورة أخرى.

- **اعتماد مقاربة تحويلية على أساس النوع الاجتماعي ومنظور نسوي في جميع الجهود للوقاية من العنف.** تعني البرمجة التحويلية على أساس النوع الاجتماعي، مكافحة الأعراف والأنماط القائمة على النوع الاجتماعي المضرّة التي تدعم قبول استخدام الرجال للعنف. كما يعني رؤية الوقاية من العنف، من المنظور النسوي، تحليل بنى السلطة غير المتكافئة وتطوير استراتيجيات تبني المساواة وترؤج لعدالة الكل.<sup>4</sup>

- **وضع المسؤولية تجاه النساء والفتيات في مقدّمة جميع الأعمال التي تعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.**<sup>5</sup> فهذا مهمّ عند العمل على العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل مباشر وفي أي سياق، وبشكل غير مباشر عند العمل على أشكال أخرى من العنف وعدم المساواة. لا يعني دمج الجهود المناهضة للعنف القائم على النوع

## كيف تبدو المقاربة المنسقة لمناهضة العنف في التطبيق؟

يعرض الإطار أدناه أمثلة حول كيفية تنسيق الجهود لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكال العنف الأخرى، والهدف منها تسريع التحول الاجتماعي وإنهاء العنف وأخذ التضامن دائماً بعين الاعتبار بدقة ومرافقته عن كثب للقضاء على المخاطر المحتملة تجاه النساء والفتيات وعلى الجهود المبذولة لإنهاء العنف ضدّهن.

التعليل والمنطق	الفرص
تصبّ أفكار المعيارية على أساس الغيرية الجنسية حول هيمنة الذكور، في كلّ من التمييز القائم على النوع الاجتماعي ضدّ النساء والفتيات، وفي عنف رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي.	تشجيع المجتمعات الآمنة والصحية بطرق تشمل بذل الجهود للوقاية من العنف القائم على التوجه الجنسي وأو الهوية الجنسية. فعلى سبيل المثال، معالجة رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي من خلال مناهج وورش عمل حول العلاقات المحترمة. ومعالجة العوامل البنيوية مثل القوانين والسياسات التمييزية والقوى غير المتكافئة بين الأقليات القائمة على النوع الاجتماعي والجنسية التي تعكس الأنظمة الأبوية وثقافات القمع المسببة أيضاً للعنف ضدّ النساء والفتيات.
يرتبط العنف القائم على النوع الاجتماعي بالعنف ضدّ الأطفال من خلال الأعراف الاجتماعية المشتركة وعوامل الخطر الأخرى، إضافة الى ارتباط العنف من قبل الشريك الحميم والعنف ضد الأطفال على مستوى العائلة، فيشكّل التعرّض للعنف خلال الطفولة عامل خطر في ممارسة الرجل للعنف، وفي تعرّض المرأة للتعنيف من قبل الشريك في مرحلة البلوغ.	التأكيد على أنّ البرامج التي تعنى بالتربية والتدخلات التي تعنى بالعنف ضدّ الأطفال المرتكزة على العائلة، مبنية على فهم عنف الشريك الحميم. معالجة كلّ شكل من أشكال العنف من خلا معالجة هيمنة الرجل وارتكابه للعنف الجسدي وأنواع أخرى من العنف ضدّ النساء والأطفال، وللأنماط القائمة على النوع الاجتماعي خلال التربية.
ينتج عن العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضدّ الأطفال العواقب ذاتها من صحة النساء والأطفال الجسدية والعقلية وصولاً الى رفاهية العوائل والمجتمعات.	اعتماد المقاربات التي تشمل المجتمع كاملاً للوقاية من العنف، والتي تشرك النساء والرجال على حدّ سواء لتعزيز العلاقات الوقورة ومفهوم اللاعنف. أتباع مقاربة تحويلية على أساس النوع الاجتماعي التي تكافح المؤسسات وثقافة العنف الأبوية الداعمة لاستخدام الرجل للقوة الجسدية والحق الجنسي وممارسة السلطة على الآخرين.
يعكس ارتكاب الرجال للعنف ضدّ الرجال والفتيات الثقافة الأبوية التي تدعم استخدام القوة للوصول الى السلطة والسيطرة على الآخرين. قد تخفّف مكافحة الذكورية المسيئة من ممارسة الرجال للعنف ضدّ الرجال وضدّ النساء، وخاصةً من خلال المقاربات الداعمة للتغيير البنيوي الطويل الأمد.	

العنف على أساس التوجه الجنسي وأو الهوية الجنسية

العنف ضد الأطفال

العنف الذي يتعرّض له الرجال والفتيات

<sup>4</sup> راجع النشرة الإرشادية (1) لمزيد من المعلومات حول كيفية تطبيق المنظور النسوي المتقاطع في الأعمال المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

<sup>5</sup> راجع النشرة الإرشادية (4) حول المبادئ التوجيهية لضمان المساواة تجاه النساء والفتيات بالأخص مبدأ "عدم إلحاق الضرر" من خلال زيادة المخاطر في العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يعيش الناجون الذكور من العنف في سكن تم إنشاؤه للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي مثل المساكن الآمنة أو المساحات الأخرى المخصصة للنساء الهاربات من العنف أو الباحثات عن المعافاة.

• **حافظ على تقديم الخدمات المتخصصة للناجيين والناجيات.** يتطلب العمل مع الناجيين والناجيات من أشكال العنف المختلفة أنواعاً محددة من الخدمات والمساحات والمهارات. فعلى سبيل المثال، ليس من الملائم أن

## نصائح عملية



التواصل والتعاون سيفيد جميع المجالات وسيبني مجتمعاً معافاً من العنف يدرّ بالفائدة على الجميع.



## للمزاوئين والمزاويات والباحثين والباحثات والجهات المانحة وصناع القرار

### للمزاوئين والمزاويات

- مناصرة الذين يعملون على أشكال أخرى من العنف مثل العنف ضد الأطفال لدمج حقوق المرأة، واعتبارات العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحليل السلطة القائمة على النوع الاجتماعي منذ بدء الجهود في مجال الوقاية من جميع أشكال العنف والاستجابة لها. والتأكد من استشارة النساء بطريقة هادفة خلال مراحل التصميم والتطبيق والتقييم.
- صياغة ضرورة وضع برامج متخصصة وهادفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم الدعم، حين تدعو الحاجة، المقاربات المنسقة أو المدمجة، إضافة إلى، وليس بدلاً عن البرامج المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي المتخصصة. مناصرة البرامج المشتركة في حال كانت هذه المقاربة تنهض بحقوق النساء والفتيات واحتياجاتهن وأمانهن.

### للباحثين والباحثات

- المحافظة على التركيز في البحث في الديناميكيات والدوافع والنتائج المعينة للعنف ضد النساء والفتيات في الوقت الذي يُقام فيه ببحث جديد لاكتشاف الروابط بين العنف القائم على النوع الاجتماعي وأشكال العنف الأخرى مثل العنف ضد الأطفال والعنف القائم على التوجه الجنسي و/أو الهوية الجنسية للنساء.
- مشاركة المعرفة والأدلة مع أولئك الذين/اللواتي يقومون/يقمن بأبحاث حول أنواع العنف ضد الرجال لتحديد المجالات التي يمكن التعاون فيها.

- ربط المناصرة والناشطية في مجال حقوق المرأة مع حركات العدالة الاجتماعية التي تعنى بالقضايا الأخرى وتأسيس العمل على تحليل القوى القائمة على النوع الاجتماعي لتحديد أشكال اللامساواة المترابطة.
- مضان المساواة تجاه النساء والفتيات في جميع الميادين من خلال بناء الشراكة مع منظمات حقوق المرأة، والاقرار بقيادة وتجارب الناشطات في مجال حقوق المرأة والناشطات النسويات.
- التأكد من أن يكون العمل على العنف القائم على النوع الاجتماعي متمحوراً حول النساء والفتيات، فمن المهم تحسين وتطوير الأعمال المناهضة للعنف الذي يتعرضن له، حتى لو توقرت المساحات الجلية للتضامن حول الأعمال المختلفة المناهضة للعنف، وإلا سيتحوّل التركيز عن حقوق النساء والفتيات واحتياجاتهنّ.
- الأخذ بعين الاعتبار كيف يمكن لمبادرات الوقاية من العنف أن تسبب إلى النساء والفتيات سهواً، أو أن تسبب في الأعراف والبيئة القائمة على النوع الاجتماعي غير المتكافئة. في الوقت ذاته، مناهضة الموقف الذي يعتبر أنّ المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي هي "قضايا تختص بالنساء" ويجب تناول كل قضية على حدى.
- تعميق التنسيق والتعلم المتبادل عبر مجالات الوقاية من العنف المختلفة. رغم أنّ البرمجة المشتركة ليس مرغوباً بها إلا أنّ

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	Feminist Pocketbook
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---------------------

**اقتباسات مقترحة:** التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي، رفع مستوى التأثير الى أقصى حد: فهم مخاطر وفوائد الجهود المنسقة لمواجهة أشكال العنف المختلفة، الكتّيب النسوي، النشرة الإرشادية (8)، 2018.

يوّد التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي التعبير عن شكره وتقديره لمركز المساواة على دوره في صياغة الكتّيب النسوي ولكلّ عضو من أعضاء التحالف الذي ساهم في هذا العمل.



[www.cofemsocialchange.org](http://www.cofemsocialchange.org)

@COFEM\_EVAV